

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وَأَمَّا الرَّوْمُ فهو أَنْ يَضُمَّ شَفْتِيهِ فِي الرَّفْعِ بَعْضَ الضَّمِّ وَيَكْسِرُ فِي الْجَرِّ بَعْضَ الْكَسْرِ فَيُضَعْفُ الصَّوْتُ بِهِمَا وَهَذَا يَدْرِكُهُ السَّمْعُ وَيُسَمَّى رَوْمًا لِأَنَّ الرَّوْمَ الْإِرَادَةُ فَكَأَنَّهُ ارَادَ الْحَرَكَةَ التَّامَّةَ وَلَمْ يَأْتِ بِهَا وَبَقِيَ عَلَى إِرَادَتِهَا دَلِيلٌ .

فصل .

وَأَمَّا الذَّقْلُ فهو أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ فِي الرَّفْعِ وَالْكَسْرَةَ فِي الْجَرِّ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا بِشَرْطِ أَنْ لَا يَخْرُجَ بِالنَّقْلِ عَنِ النِّظَائِرِ وَأَنْ يَكُونَ الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ صَحِيحًا مِثَالُهُ هَذَا بِكُورٍ بَضْمٍ الْكَافُ وَمَرَرْتُ بِكَرٍ بِكْسَرِهَا وَمِنْهُ مِنْ - الرَّجَزِ - .
(... أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ الذَّقْرُ) .

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ اهْتِمَامًا بِالْإِعْرَابِ فَجَمَعُوا بَيْنَ الْوَقْفِ عَلَى السَّكُونِ وَالْإِتْيَانِ بِالْحَرَكَةِ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجَلٍ فَتَكْسِرُ